وزوارق الصواريخ.

وقد كان التطور الكبير الذي طرأ على صناعة السلاح البحري هو انتاج صاروخ بحري من طراز غبريئيل؛ وهو صاروخ يقذف على ارتفاع منخفض فوق البحر[٢١]. وفي مطلع السبعينات انفقت اسرائيل ١٢ مليون جنيه استرليني لتحسين وزيادة دقّة هذا الصاروخ، الذي يبلغ مداه اكثر من ٣٠ كم، وزنة رأسه الحربي ٣٠٠ رطل[٢٢].

وعامة، يمكن القول ان اسرائيل استمرت، طيلة السبعينات والثمانينات، في تطوير سلاحها البحري؛ وكان آخر التطويرات، في هذا الصدد، ما حدث في نيسان (ابريل) ١٩٨٥، ابّان زيارة قائد سلاح البحرية الاميركي لاسرائيل، حيث كشف النقاب عن توقيع برنامج اميركي ـ اسرائيلي مشترك لانتاج انواع حديثة من الصواريخ والغواصات والزوارق البحرية[٢٣].

القنابل والصواريخ

الى جانب ما تنتجه اسرائيل من أسلحة سبقت الاشارة اليها، فانها تقوم، ايضاً، بانتاج القنابل والصواريخ لخدمة قوات المشاة، وسلاح المدرعات والدروع، والمدفعية، والدفاع الجوي، والسلاح البحري.

وبالنسبة الى صناعة الصواريخ، فقد تمثّل التطوّر الكبير في انتاج صاروخ جو ـ جو من طراز شفرير، والذي يعمل على الطائرات المقاتلة، والاعتراضية؛ وقد استخدم الصاروخ ابّان حرب الاستنزاف الاسرائيلية ـ العربية، ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠، من قبل طائرات الميراج الاسرائيلية. ويعتبر هذا الصاروخ بديلاً من صاروخ مترا الفرنسي الذي شمله الحظر الفرنسي على تصدير الاسلحة الى اسرائيل العام ١٩٦٧. وقد بدأ سلاح الطيران يستخدم صاروخ شفرير بصورة فعّالة منذ بداية العام ١٩٧٢ كسلاح أساسي مضاد للطائرات يطلق من الجو. وقد قامت اسرائيل بتصدير كمية كبيرة من هذا الصاروخ لدول آسيا وافريقيا اللاتينية.

ولعل احدث ما انتجته اسرائيل من الصواريخ في الفترة القليلة الماضية الصاروخ متعدد الرأس من نوع لار ١٦٠ مم ولار ٢٩٠ مم. اضافة الى ذلك، هناك صاروخ جو ـ أرض من طراز لوزا مداه ٨٠ كم موجّه بالاشعة التليفزيونية لضرب قواعد الصواريخ، وصاروخ زوني جو ـ ارض موجه بالليزر[٢٤]. من ناحية أخرى، انتجت اسرائيل، العام ١٩٨٦، صاروخاً جديداً متوسط المدى من طراز اريحا ـ ٢ مداه ٨٥٠ ـ ١٥٠٠ كم[٢٥].

امّا على صعيد انتاج القنابل، فان اسرائيل تنتج الذخائر بمختلف انواعها، بما في ذلك القنابل اليدوية والالغام وقنابل تدمير مدارج الطائرات المعروفة باسم قنبلة تدمير المدارج. وقد أكدت مصادر اميركية، العام ١٩٨٦، ان اسرائيل نجحت في انتاج قنابل عنقودية اكثر تطوراً من القنابل الاميركية، بعد ان أوقفت ادارة ريغان تصدير هذا النوع من القنابل لاسرائيل، اثر قيامها بغزو لبنان. وقد ذكر ان اسرائيل تبيع هذه القنبلة، الآن، لالمانيا الاتحادية[٢٦].

تراخيص انتاج الاسلحة

تنتج بعض الاسلحة الاسرائيلية وفق تراخيص معيّنة تُمنح من دول أخرى بناء على موافقة الطرفين. ونظراً الى صعوبة حصر هذه الانواع من التراخيص، وتاريخ الحصول عليها، فانه